جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
EISSN: 2588-2384،ISSN: 1112-4377
المجلد: 29 العدد 03 السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

التعرض لإصابة بفيروس كورونا المستجد والتوازن الحيوي الأسري

دراسة ميدانية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانوية أفلح عبد الوهاب -غرداية

Exposure to infection with the emerging corona virus and the family's vital balance
A field study on a sample of adolescents attending Aflah Abdel Wahab High School – Ghardaia

زويرة شيخاوية[1]
zouira.chikhaouia@univ-ghardaia.dz

بالحراش أمال[2]
belhareche.amel@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/31 تاريخ النشر: 2025/06/01
Received: 31/01/2025 published: 01/06/2025

ملخص المقال:

تهدف الدراسة عن الكشف أنماط التواصل الأسرية لدى مجموعة المراهقين المتمدرسين بثانوية عبد الوهاب أفلح –غرداية، بعد أن تعرضوا لفيروس كورونا المستجد، وذلك باعتماد على لمنهج الوصفي والأدوات التالية: مقياس الوظيفة الأسرية للباحث مراديعقوب ومقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر، كم اشتملت العينة على 60 مراهق(ة) ؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج الأتية: هناك مستوى مرتفع من اختلال التوظيف الأسري لدى أسر المراهقين؛ تتصف أنماط الاتصال لدى أسر بالانصهار؛ إن ظهور المفحوص المعين داخل النسق الأسري هو التعبير عن الأزمة التي يمر بها النسق وكمحاولة للاسترجاع التوازن المفقود؛ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة الأسرية؛ النسق الأسري؛ التوازن الحيوي؛ الصلابة النفسية؛ فيروس كورونا.

Abstract:

The current study to reveal the patterns of family communication and acquired feedback among adolescents studying at Abdelouahab Aflah High School - Ghardaia, after being exposed to the novel coronavirus, based on the descriptive approach and the following tools: the family function scale by researcher Moradiakoub and the psychological resilience scale by Imad Mukhair. The sample included 60 adolescents; The study reached the following results There is a high level of dysfunction in family functioning among adolescents' families; Communication patterns in families are characterized by fusion; The appearance of the specific examinee within the family system is an expression of the crisis that the system is going through and as an attempt to restore the lost balance; There is no statistically significant correlation between the system's functionality and psychological resilience in the study sample.

Keywords: family function; Family structure; vital balance; Mental toughness; Corona Virus.

(1) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة غرداية (الجزائر).
(2) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة غرداية (الجزائر).

مقدّمة:

خلفت جائحة كورونا؛ كوفيد- 19- حالة من الخوف والهلع في المجتمعات بسبب سرعة انتشاره وعدم التحكم به، فقد صنفته المنظمات الصحية على أنه وباء عالمي، مما جعل العالم يعيش في أزمة على كل الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية جراء فرض حجر الصحي للحد من انتشار كوفيد -19- وحيث أغلقت المدارس مما ترك أثار سلبية على أفراد المجتمع. حيث لم تقتصر أضرار أزمة كورونا على الآثار الجسدية المتمثلة بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، بل أثرت أيضاً على الحالة النفسية للأفراد منها الشعور بالقلق والخوف من الإصابة بالمرض أو الموت والشعور بالعجز ووصمة العار الملازمة للإصابة بالمرض وتفاقم المشاعر والأفكار السلبية وحالة الذعر التي تحدث داخل الأسرة بسبب فيروس كورونا قد يكون لها انعكاسات وخيمة على الأطفال والمراهقين وعلى قدراتهم المعرفية والإدراكية وعلى مشاعرهم (خريسات، 2021، صفحة 217).

حيث أشارت دراسة وانج وآخرون(2020) Wang et al أن نسبة 16,5% من الأفراد بالصين مصابون بهذا الفيروس يعانون من أعراض الاكتئاب المتوسطة إلى الشديدة وأن نسبة 28,8% يعانون من أعراض القلق المتوسطة إلى الشديدة، وأن نسبة 87,7% من الأفراد يعانون من مستويات معتدلة من التوتر والضغط النفسي بالإضافة إلى أن نسبة 81,7% من الأفراد يمضون 20-24 ساعة يوميا بالمنزل وفق الإجراءات الاحترازية، كانوا قلقين بشأن إصابة أفراد أسرهم بفيروس كورونا كما توصلت أنه هناك علاقة إرتباطية بين الأعراض الجسمية مثل القلق والاكتئاب لدى الأفراد بالأسر (مثل الزكام، ألم العضلات والدوخة)وضعف الحالة الصحية، وبين ارتفاع مستويات القلق والتوتر والاكتئاب لدى الأفراد بالأسر (خريسات، 2021، صفحة 220).

ولقد أكد (Garfin, Silver, &Holman, 2020) أن كل الظروف الاستثنائية الأخرى المثيرة للقلق والتي تتم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام، واحتمالات الإصابة بالعدوى، إلى جانب الأسباب الطبية، مثل عدم وجود لقاح أو علاج، والأكثر منذ لك القلق الناتج عن الظواهر المرتبطة بالوحدة والعزلة المصاحبة للحجر الصحي المنزلي، التيقد تمثل صدمات هائلة لمعظم الأفراد، ومع التغيرات المتلاحقة التي يصعب التنبؤ بها،ورؤية الحاضر وظروفه المعقدة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يري بعض الباحثين أن الخوف والقلق من المستقبل Future Anxiety يزداد، إلى جانب ما يستجد من أمور داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التيس تجبر الفرد على تغيير أهدافه في الحياة (الخواجة، 2020، صفحة 223).

ومن ثم فإن تعرض الأفراد والأسر للكوارث أو الشدائد الخطيرة والصعبة التي تفوق قدراتهم وإمكانيتهم كالصراعات والحروب والكوارث الطبيعية والأزمات وغيرها، تفقد وتهدد حياتهم ، قد تؤدي إلى أثار نفسية شديدة واضطرابات في النمو، خاصة لدى الأطفال ومراهقين بالأسر، فالمناخ الأسري غير ملائم لا يسمح بتحقيق النمو النفسي والاجتماعي، لذا تعد البيئة الأسرية عاملا مهم في توافق الفرد مع متغيرات الحادثة في كل جوانبه ومعرفة مصادره النفسية والاجتماعية لمواجهة الضغوط بفاعلية، شعور بالأمن، فحسب دراسة فليكس (2013) Felix أن الضيق الوالدي والصراعات الأسرية والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، من العوامل المؤثرة بشكل خاص في التكيف والتعايش للأسرة مع الشدائد، فالضغوط الأسرية جراء الجائحة وفرض الحجر الصحي فرضت على أفراد الأسرة قضاء معظم الأوقات والمواقف غير المتوقعة وغير المهيأة لها من قبل، وصعوبة التكيف والتعافي والقيام بمهامها ووظائفها بالطريقة المعتادة، وصعوبة أو عجز على مواجهة تحديات الحياة وظروفها الصعبة وأحداثها الضاغطة، كل ذلك

من الممكن أن يساهم في حدوث توتر بين أفرادها، وتولد الصراعات، وكثرة العنف واستعماله كوسيلة لحل المشكلات، على سبيل المثال لا الحصر ممارسة الآباء العنف على أبنائهم أو إهمالهم أو الرقابة المستمرة لهم، ووضع بروتكول صحي وقائي للحد من انتشار هذا الوباء كورونا كلها العوامل ساهمت في حدوث في فقدان التوازن الحيوي للأسر.

وفي الآونة الأخيرة هنالك تزايد طلب المساعدة من طرف الأسر بخصوص الصعوبة في التأقلم مع تحديات الواقع مما شكل ضغط مستمر أنتج خلال في التوازن الحيوي للأسر، خاصة مع ما صحب ذلك الخلل من تطور تكنولوجي متسارع ووسائل اتصال حديثة كالانترنت والألعاب الإلكترونية وأفلام الكرتون التي تروج لمضامين تشجع على سلوك العنف والاستقواء على الأشخاص، لتصبح نماذج سلوكية يحتذى به. (حسن، 2020، صفحة 310)

وقد أسفرت عديد من الدراسات من بينها دراسة عمومن (2021)، وجود اختلاف واضحا في استجابات الأفراد للآثار السلبية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا فمنهم من يحتويه القلق والخوف ويؤدي ذلك إلى الاكتئاب وقد يعتزل من خلاله العالم الخارجي ومنهم من يحاول التأقلم قدر المستطاع حتى تمر الأزمة ومنهم من يتصدى بجدارة لهذه الضغوط والأزمات ويرى على أنها مجرد مشكلات لها وقت محدد وتمر كما يستخدم فيها كل المصادر النفسية والسلوكية والوجدانية للمواجهة والسعي نحو التكيف والتأقلم واستعادة التوازن الانفعالي و الهدوء النفسي.

وبناءا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للكشف أنماط التواصل الأسرية ومستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عبد الوهاب أفلح، بعد أن تعرضوا هم وأحد أفراد أسرتهم لفيروس كورونا المستجد، وذلك من خلال تنشيط مكانزمات التغذية الراجعة للنسق الأسري، ومحاولة النسق التأقلم مع الوضع الجديد في الأسرة وفي خضم ذلك نريد أن نكشف غلى إمكانية وجود علاقة بين الوظيفية في النسق والصلابة النفسية، وأنماط التعلق السائدة –انطلاقا مما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالي:

– ما مستوى الاختلال الوظيفي الاسري عند المراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب؟
– ما مستوى الصلابة النفسية عند المراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب؟
– كيف تتصف أنماط الاتصال في الأسرة لدى المصاب بفيروس كرونا المستجد؟
– كيف يتصف دور المفحوص المعين ضمن نسقة كمنشط للتوازن الحيوي الأسري؟
– هل توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة؟

- **فرضيات البحث:**

– وجود مستوى مرتفع من اختلال الوظيفي الأسري عند المراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب.
– نتوقع وجود مستوى منخفض من الصلابة النفسية عند المراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب.
– تتصف أنماط الاتصال لدى أسر التي أصيب أحد أفرادها بفيروس كرونا المستجد بالانصهار، والذي يتضح من خلال اختراق للقواعد واختلاط الأدوار، وصراع في الهرمية.
– إن ظهور المفحوص المعين داخل النسق الأسري هو التعبير عن الأزمة التي يمر بها النسق وكذلك يعتبر كمحاولة لمساعدة أسرته على الاسترجاع التوازن المفقود.
– توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

- **أهمية البحث:**

تتضح أهمية هذه الدراسة في:

– تزويد المربين والمسؤولين على قطاع التربية بمعلومات على ضوء النتائج المتوصل لها من البحث للاستفادة منها والانطلاق في دراسات على ضوئها.

– تحسين الظروف النفسية والتكيفية والتوافقية في مؤسسات التعليم الثانوي.

– تفعيل دور الإدارة والهيئات والأنظمة داخل مؤسسات التعليم الثانوي واستماع لشكاوى التلاميذ.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين النسق الأسري والصلابة النفسية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– معرفة مستوى الاختلال الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء لجائحة كورونا هم أو أحد أفراد أسرهم

– التعرف على حيثيات العرض داخل النسق الأسري.

– اقتراح بعض الإجراءات على ضوء النتائج المتوصل لها من البحث التي يمكن أن تساهم بالاهتمام والاحتواء المراهقين خصوصا بعد الجائحة كورونا.

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2. الوظيفة الأسرية:

مفهوم ولهر كانتون هي الأسرة ذات أداء سليم تمتاز بخاصية المرونة والترتيبات الحدودية واضحة، قواعد أسرية مقبولة ومرنة العمل بديمقراطية تفاعل بحرية وانفتاح مع الأنساق الخارجية، فحسب ولهر كانتور الوظيفية تتسم بما يلي: حدود واضحة؛ قواعد أسرية مقبولة ومرنة؛ العمل بديمقراطية؛تتفاعل بحرية وانفتاح مع الأنساق الخارجية (Andolfi, 1982, p. 143). الوظيفة الأسرية هي مجموعة الأدوار والأفعال المحددة التي يتمثلون بها الأفراد ويكونون في حالة تطور مستمر عن طريق الاتصال هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الوظيفة الأسرية المعد من قبل مراد يعقوب، المعتمد في بنائه على التقاطعات الموجودة في النظريات النسقية من جهة ومن جهة أخرى الاعتماد على التوظيف المختل أكثر من السليم ومحدد وفق للأبعاد التالية: بعد المعاملة، بعد الحدود، بعد العلاقة، بعد المناخ الوجداني، بعد الصراع وطرق حله.

2.2. النسق الأسري:

حسب متري لياس 1978: "هو كل ما كان نظام واحد من كل شيء، نسق شيء"، ويقصد به من خلال هذا التعريف، أن النسق هو مجموعة من الأجزاء مشكلة لنظام منظم بطريقة دقيقة ومحكمة وصارمة بصورة كلية (يعقوب، 2016، صفحة 122).

وهي كذلك نسق الاتصالي يتكون من مجموعة أفراد غامضين أي لا نستطيع فهم سلوكهم فهما كاملا ولا نفهم ماذا يقصدون من تصرفاتهم فمن خلال دراسة كل فرد فيها لوحده ومنعزل عن غيره أو عن الأسرة ككل.

3.2. التوازن الأسري:

مدى قدرة النسق الأسري عل محافظة على سلوكه وضبطه داخل نطاق حدوده المطلوبة ومرونتها في التعامل مع المواقف الضاغطة. بمعنى أنه عبارة عن مجموعة من الآليات وفنيات التي يستخدمها النسق في حالات التوتر (سواء تصيب النسق ومكوناته الداخلية أو ناتج عن دخول معلومات جديدة خارج حدود النسق) يهدف من خلال إلى تحفيز النسق واستعادة التوازن المفقود.

4.2. الصلابة النفسية:

يعرفها كوباسا أنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استعمال كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (البيرقدار، 2011، صفحة 56).

وعليه فالصلابة النفسية حسب دراستنا هي مدى قدرة المراهق أو أحد أفراد أسرته في مجابهة الضغوط الحياتية (فيروس كورونا المستجد) واحتمالها وفقا لما يمتلكه من اعتقاد عام أو إحساس بأنه قادر على تحديها والسيطرة عليها بناء على ما لديه من مصادر بيئة ونفسية متاحة كالتحكم النفسي والسيطرة على الموقف الضاغط. وهي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في ثانوية الأفلح عبد الوهاب في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة.

5.2. فيروس كورونا:

تعرف على أنها من فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروف أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة وهي من سلالات الجديدة التي لم يسبق تحديدها لدى البشر، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم. وتم تحديد فيروس كورونا جديد في عام 2019، في مدينة ووهان، الصين (منظمة الصحة الأمم المتحدة، 2019).

الإطار النظري

1.3. مفهوم التوازن الحيوي الأسري:

هو عملية أساسية يقوم بها النسق الأسري من أجل محافظة على سلوكه وضبطه داخل نطاق حدوده المطلوبة ومرونته في التعامل مع المواقف الضاغطة. بمعنى أخرى فهو عبارة عن مجموعة من الآليات وفنيات التي يستخدمها النسق في حالات التوتر (سواء تصيب النسق ومكوناته الداخلية أو ناتج عن دخول معلومات جديدة خارج حدود النسق) يهدف من خلال إلى تحفيز النسق واستعادة التوازن المفقود.

2.3. أسباب فقدان التوازن الحيوي الأسري:

من أسباب فقدان التوازن التي تميز بها الأسر ما يلي:

- **الانصهار:**

وتجدر بالإشارة إلى مصطلح الأنا داخل العائلة وتمايز الذات حيث هي المعيار التقييم العادي والمرضي داخل الأسرة فمجموع الأنا داخل النواة عائلة بشكل درجة التمايز متعدد فمعيار الصحة العقلية وجود عدد لا بأس به من التفاعلات بين الأفراد المتمايزين وذلك عكس أسر قليلة تمايز التي تتجنب مسؤولية الفردية وتميل إلى الانصهار كما يشير إلى التنظيم الهرمي الذي

يصبح عقبة أمام أداء الوظيفي فذلك في الأنساق متشابكة اضطرابات الهرمية ناتجة عن اندماج طفل في صراعات زوجية والوالدين مسببة في الأنساق الفرعية مرضية.

●تميع الحدود:

يرى Minuchin نقلا عن كفافي أنه من خلال ملاحظة بناء الأسرة يظهر أن هناك أحد الجوانب له أهمية كبيرة وهو نمط الاقتراب والابتعاد بين أفراد الأسرة، وفي عبارات أخرى ما مدى ارتباط أفراد الأسرة بفعالية ؟، وكيف يتصل كل منهم اتصالا منفتحا مع الآخرين؛ إلى أي مدى تتحمل الفردية أم نسق فرعي تنفيذي هذا المتغير الخاص بالاقتراب والابتعاد قد عرف من زاوية الحدود أو القواعد التي من شأنها أن تحدد من الذي يشارك في النسق؟ وكيف يشارك؟ كما أن نلاحظ أن وضوح الحدود يعتبر معيار مهم لتقييم التوظيف العائلي وهي أساسية لدعم وحفظ التمايزية، فالسهولة أو التشدد في حدود والقواعد داخل النسق يهيئ فرصة للتمرد والعصيان، وكذلك يمكن إضافة عديد المشكلات المرتبطة بالحدود الصلبة (النسق المغلق)، كما أن وضوح الحدود يعتبر معيار مهم لتقييم التوظيف العائلي وهي أساسية لدعم وحفظ التمايزية، وكل عائلة يمكنها أن تتموضع في محور يربط ما بين قطب تكون الحدود فيها ما بين الأفراد مشوشة أو متشابكة (enchevêtrée) أو بين القطب المعاكس، تتسم الحدود فيها بالجمود المبالغ فيه لتأخذ شكل التباعد (Désengagement) (خرشي، 2009، صفحة 26).

●جمود الأدوار:

إن أصل التعاملات فاعل ومفعول به، فمرات يكون فيها الفاعل فاعلا كما يمكن أن يأخذ وضعية المفعول به، في العائلات المتمايزة بوضوح (غير التبادلية) لا يسمح للشخص المفعول به القيام بالفعل خاصة من القائم بالفعل فأدوار محدودة وجامدة، حيث الفاعل يشبع حاجاته ورغباته والمفعول به يجب أن يرضي ويستعد لذلك وكأنه بهذه الذات الضعيفة وغير المكتملة يكمل الأخر وكلما كان مستعدا لذلك كلما ضاقت عليه فرص النمو والارتقاء بدرجة مأسوية (كفافي، 2009، صفحة 145).

وللحفاظ على توازن داخل النسق العائلي ينبغي وجود من يضحي ويقوم بهذا الدور، وإذا ما أبدى أية محاولة للنمو أو الاستقلالية فإن ضغوطا شديدة ستواجه ويكون ذلك بدرجة كبيرة على المستوى اللاشعوري.

●صعوبة الانتقال من مرحلة إلى أخرى (دورة الحياة):

يشير هدا المصطلح دورة الحياة إلى تتابع الأحداث التي تمر بأسرة معينة مند قيام الزواج حتى الوفاة الزوجين، وما يحدث خلال هده الفترة طالت أم قصرت من ميلاد طفل جديد أو زواج الأبناء وكذلك العمليات والمناسبات المختلفة التي تواجهها وتربية الأطفال تنشئتهم، هدا إلى جانب الظروف العديد التي تصاحب سن الشيخوخة (مؤمن، 2004، صفحة 122).

فبتطور الوحدة العائلية منذ نشأتها إلى اختفائها فإنه يمكن التميز بين عدة مراحل، كل مرحلة تتميز بتنظيمها العلائقي وتعتبر كحالة ثابتة للنسق، والانتقال من مرحلة إلى أخر قد يخلق أزمات تعمل على تعديل العلاقات من خلال تطور الأفراد وهذه الأزمات هي أوقات مناسبة لظهور المرض على كبش الفداء وهو فرد من الأسرة قد يكون أضعفهم أو أقواهم.

●التتابع استمرارية في سوء الأداء الوظيفي:

يعد تكرار السلوك مختل وظيفيا والاستمرار في قيام وأداء بصورة جامدة ونمطية على فاعل ومفعول به وغالب ما يكون فاعل هو الوالدين والمفعول به هو طفل الذي يجب أن يكون مستعد لإشباع حاجات ورغبات فاعل (الوالدين) دون إبداء أي ردة

فعل أو رفض وعليه كذلك القيام بأدوار محددة ومضبوطة دون تغيير فيها وداخل هذه الأنساق المضطربة أدوار مختلطة (كفافي، 2009، صفحة 154).

●اضطراب الهرمية السلطة:

عادة ما يكون داخل الأنساق المختلة وظيفيا أنا نظام السلطة داخل الأسرة أما غائبا أو غامضا أو غير مناسب من ناحية الثقافية والاجتماعية مما يولد تحالفات ونزاعات داخل الأسرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4. حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة عددها 60تلميذ وتلميذة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة بثانوية أفلح عبد الوهاب بمدينة غرداية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2023/2022.
- **منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وهي الكشف عن طبيعة علاقة بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.
- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من تلاميذ سنوات الأولى والثانية بالمرحلة الثانوية بمدينة غرداية، والبالغ عددهم 60 تلميذ (ة) تم اختيارهم بطريقة قصدية.

2.4. أدوات الدراسة:

●مقياس الوظيفة الأسرية:

أ.وصف المقياس:

أعد بنائه من طرف الباحث بهدف الوصف الدقيق العلاقات داخل الأسرة، وكذا الكشف عن القواعد والنظم التي تنظم تلك العلاقات، كما تكشف كذلك كل الصراع داخل الأسرة، والطرق المستعملة لحل الصراع، كما يكشف المقام ك عن المكنزات عبر الواقعية التي تطورها الأسرة كاستجابة للصراع، وعن طبيعة العلاقات داخل النسق بما يحتويه من التضادات وتحالفات وفي الأخير يكشف عن نوعية المعاملة وما تضيفه جو وجداني دخل الأسرة.

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كالتالي:5: تنطبق دائما، 4: أوافق،3: محايد،2: لا أوافق،1: لا تنطبق دائما.

أما البنود الموجبة: 1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-20- 21 -22-23-24-25-26-27-28-29-30- 31. أما السالبة في هذا المقياس: 4-19.

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس الوظيفة الأسرية:

●صدق الاتساق الداخلي:

الجدول 2: "نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الوظيفة الأسرية"

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.59	0.66 غ دال	22	**0.77	0.00 دال
2	**0.68	0.00 دال	23	**0.54	0.00 دال
3	**0.76	.00 0 دال	24	**0.72	0.00
4	**0.67	0.07 دال	25	**0.33	0.69 غ دال
5	**0.64	0.00 دال	26	**0.66	0 .00
6	**0.70	0.00 دال	27	**0.65	0.00
7	**0.24	0.55 غ دال	28	**0.68	0.00
8	**0.36	.04 0غ دال	29	0.76	0.00
9	**0.54	0.00 دال	30	**0.67	0.00 دال
10	**0.45	0.00 دال	31	**0.64	0.02 دال
11	**0.36	0.04 دال	32	**0.70	0.01 دال
12	**0.57	0.00 دال	33	**0.24	0.70 غ دال
13	**0.54	0.00 دال	34	**0.36	0.69 غ. دال
14	**0.71	0.00 دال	35	**0.57	0.00
15	**0.54	0.00 دال	36	**0.45	0.04 دال
16	**0.57	0.00 دال	37	**0.71	0.00 دال
17	**-0.57	0.66 غ دال	38	**0.69	0.00 دال
18	**0.85	0.08غ دال	39	**0.54	0.00 دال
19	**0.78	0.00 دال	40	**0.57	0.00

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، 2023.

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات التالية (41) و(18) (17) (38) (07) (08) (01) وغير دالة، وبقية الفقرات دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

3.4. مقياس الصلابة النفسية:

تحقيقا لأهداف الدراسة اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الصلابة النفسية عماد لمخير (2006)، ويتكون المقياس من47 بندا تقيس جميعها تقيس الصلابة النفسية.

طريقة التصحيح:

بغرض تحديد درجة الصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا نفس التوزيع الذي استخدمه الباحثان في دراستهما الأصلية تتقسم إلى ثلاث أبعاد (بعد التحكم، بعد الالتزام، بعد التحدي). تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح كما يوضحه كالتالي:3: دائما،2: أحيانا، 1: أبدا.

أ. الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

●الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية:

الجدول 2: نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الصلابة النفسية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0,385	0.002 دال	22	**0.506	0.00 دال
2	0.056	0 .248 دال	23	0.385	0.002دال
3	**0 .385	0.002 دال	24	0.218	0.94دال
4	**0.0420	0.00 دال	25	0.521	0.00دال
5	**0 .401	0.001 دال	26	**0,384	0.002 غ دال
6	0.061	0،216 غ دال	27	0,205	0.116دال
7	– 0 .005	970 غ دال	28	0.287	0.026 غ دال
8	**0 .521	0.00 دال	29	**0.370	0.00 دال
9	0,016	0.216 دال	30	**0,659	0.00 دال
10	0 .234	0 .072 دال	31	**0,638	0.00 دال
11	*0 .325	0.072 دال	32	*0.308	0.00 دال
12	*0 286	0.01دال	33	**0.427	0.001 دال
13	0 .185	0.0157 دال	34	0.072	0.58
14	*0 .300	0.020دال	35	**0.412	0.001 دال
15	0 .184	0.0160 غ دال	36	**0.399	0.00 دال
16	**0 .557	0.00دال	37	**0.475	0.00 دال
17	0.096	0.468غ دال	38	**0,475	0.001 دال
18	**0 .506	0.00 دال	39	0,096	0.094 غ دال
19	**0.385	0.002غ دال	40	0,96	0,467 غ دال
20	0.218	0 .94 دال	41	**0,406	0.001دال
21	0.065	0.624 دال	42	0.218	0.144غ دال
22	**0.384	0.00 دال	43	**0,406	0.00 دال
23	0.205	0.116 غ دال	44	0.091	0.048غير دال
24	0/287	0.026 غ دال	45	**0.544	0.00دال
			46	0.11	0.048دال
45	**0.544	0.00دال	47	*0.274	0.034دال

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، 2023.

●**طريقة التجزئة النصفية:**

الجدول 3: يوضح: طريقة التجزئة النصفية للمحور الصلابة النفسية والوظيفة الأسرية

المقياس	قيمة سيبرمان قبل التعديل	قيمة سيبرمان بعد التعديل	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	0.83	0.90	0.05
الوظيفة الأسرية	0.79	0.87	0.05

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،2023.

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن الارتباط قوي في محور الصلابة النفسية حيث بلغت قبل التعديل (83.0) وبعد التعديل (0.90) وعند مقارنة 'ر' ب "ر" المجدولة تبين لنا أن "ر" المجدولة أكبر مما يدل على أن المقياس الصلابة النفسية المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه. كما أن الارتباط قوي في محور الوظيفة الأسرية حيث بلغت قبل التعديل (0.79) وبعد التعديل (0.87) وعند مقارنة 'ر' ب"ر" المجدولة تبين لنا أن "ر" المجدولة أكبر مما يدل على أن الصلابة النفسية المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

●**ثبات طريقة ألفا كرو نباخ:**

الجدول4: معامل ألفا كرو نباخ

المحاور	معامل ألفا كرو نباج	عدد العبارات
المحور الصلابة النفسية	0.890	47
المحور الوظيفة الأسرية	0.966	41

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،2023.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن معامل الثبات للوظيفة الأسرية ألفا كرو نباخ وصل إلى 0.89 وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت بدرجة كبير وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله، وبالتالي يمكن أن نقول إن المقياس صادق لقياس دراسة ميدانية لموضوع التعرض لإصابة بفيروس كورونا المستجد والتوازن الحيوي الأسري.

الجدول5: تحقق من شرط التوزيع الطبيعي للمتغيرات محل الدراسة (Tests of Normality)

محاور	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Df	Sig	Statistique	DF	**Sig**
درجة الصلابة النفسية	,069	35	,200*	,976	35	**,636**
درجة الوظيفة الأسرية	,134	35	,112	,940	35	**,056**

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،2023

نلاحظ من خلال معطيات المبينة بالجدول (05) أعلاه نلاحظ أن شرط الاعتدالية قد تحقق بناء على قيمة اختبار كولمرغروف سيمرون وف كذلك إن أن كل القيم المتغيرين جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا 0.05 مما يجرنا إلى القول بأن البيانات الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا.

عرض وتفسير نتائج الفرضيات.

1.5. الفرضية الأولى:

يعاني مراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب من ارتفاع اختلال الوظائف الأسرية

ولاستخراج نتائج الفرضية قمنا بحساب درجة القطع لأحد نسبة 75 % وتقسيم نتائج الدراسة بحسبها كما يلي: عدد الفقرات في المقياس × درجة أكبر بديل = السقف النظري بمعنى 41 × 5 = 205

- أخذ نسبة 75 % أي 205 × 0,75 = 153,75بالتقريب 154، ومنه:
- لتلاميذ على درجات كلية أكبر من 154 لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع.
- التلاميذ على درجات كلية أقل من 154 وأكبر 132,51 من لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط.
- التلاميذ على درجات كلية أقل من 132,51 لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض كما هو موضح في الجدول:

الجدول 6: يوضح مستوى اختلال الوظيفة لدى عينة الدراسة الأساسية

	التكرار	النسبة %	درجة القطع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع	24	40	154	132,51	36,32
اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط	2	3,33			
اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض	34	56,66			
المجموع	60	%100			

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،2023.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 56,66% من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المنخفض بمعنى أن اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض لدى عينة الدراسة ونسبة 40 % لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع بينما 3,33 % لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط وهم 2 تلاميذ من أصل 60 تلميذ.

ويمكن تعزيز هذه الفرضية انطلاقا من دراسة مراد يعقوب (2016) ودراسة فضيلة رزاق (2010) في حيث توصلت إلى مجموعة من المبررات والتي يمكن أن نوجزها في نقاط:

تعدد الأساليب المعاملة الوالدية في الأسر العربية التي تتسم بتقبل سلوك أبناءها وتصرفاتهم وتوفر لهم العطف والحنان والدفء وتشجعهم على الاستقلالية وتدبير شؤونهم وتصرفاتهم دون الاعتماد على الآخرين، أو بالإسراف في تدليل وإذعان لمطالب الأبناء، تحقيق مبدأ المساواة والعدل في التنشئة مما قد يؤدي إلى السلوكيات أكثر توافقا دراستنا تتوافق مع دراسة فضيلة زراق أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في ارتفاع وانخفاض مستوى السلوك غير توافقية لدى المراهق فالعادات والتقاليد التي تحكم تلك الأسر والمجتمعات هي عادات وتقاليد وقواعد مقبولة لدرجة كبيرة ووظيفة من جهة محترمة، ومحافظ عليها من طرف الأسر ومن جهة أخر أن الحدود والقواعد والقيم استطاعت أن تخلق جو يسمح للأفراد بالصحة والتكيف. وكذلك طرق حل

الصراع في هذه الأسر بطريقة إيجابية بمعنى في حالة وجود مشاكل، مهما كان نوعها، ومهم كان موقعها فإنه يمكن التصدي لها (الصراعات والمشاكل) مناقشتها وحلها بطرق تمنع تكرارها، حيث يتم التعامل مع المعلومات الوافدة إلى النسق بطريقة مرنة (يعقوب، 2016، صفحة 197).

2.5. الفرضية الثانية:

نتوقع وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية عند المراهقين المتمدرسين بثانوية الأفلح عبد الوهاب.

الجدول 7: يبين مستويات الصلابة النفسية

	التكرار	النسبة %	درجة القطع	المتوسط الحسابي
الصلابة النفسية مرتفع	32	%53.33	**106.45**	**80.5505**
الصلابة النفسية متوسط	22	%36.66		
الصلابة النفسية منخفض	6	%10		
المجموع	60	%100		

المصدر: مخرجات الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، 2023.

نلاحظ من خلال الجدول(07) السابق أن 53.66% من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المرتفع بمعنى أن أفراد العينة يتمتعون بالصلابة النفسية ونسبة 36,66 % يتمتعون بصلابة النفسية متوسطة بينما 10 % لديهم صلابة النفسية وهم 6 تلاميذ من أصل 60 تلميذ وتفسيرنا لهذه الفرضية أن التلاميذ هم أكثر مقاومة وتحديا لضغوطات المختلفة التي يواجهها، ضبطاً داخلياً، وقيادة، ونشاطاً ورغبة في الحياة ولديهم أيضا القدرة على اتخاذ القرار والاختيار والقدرة على المواجهة الفعالة للإنجاز والتحدي وأيضا راجع إلى قدرتهم في ضبط المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات. ويمكن أن نبرر ذلك بأن هؤلاء التلاميذ كبر لذواتهم وامتلاك أفكار وماهرات عقلية تمكنهم من الالتزام بالحياة الاجتماعية والاستعداد للدراسة في الجامعة واختيار التخصص والعمل وتحمل الأعباء و رسم فلسفة خاصة بالحياة والاستقلالية والاعتماد على النفس وتكوين الخبرات وكيفية الاستفادة منها في التعامل مع المواقف الجديدة ، ولذلك فإن تمتع الطلبة بمستوى عالي من الصلابة معنى هذا أنهم على وعي بمهامهم ومسؤولياتهم وبذالك فهم ملتزمون بتحقيق أهدافهم، ويستطيعون التحكم والسيطرة في الظروف التي تواجههم في الحياة الدراسية أو الأسرية والاجتماعية بصفة عامة. تتفق الدراسة الحالية في مستوى الصلابة النفسية المرتفع لدى طلبة الجامعة مع دراسة حدة يوسفي 2013 (يوسفي، 2013) تكونت العينة من 75 طالبة من جامعة باتنة وتوصلت إلى مستوى مرتفع من الصلابة لدى الطالبات، ودراسة (دخان و الحجار، 2006)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية تكونت عينة الدراسة من 541 طلاب الجامعة الإسلامية وخلصت إلى مستوى مرتفع من الصلابة وقد ارجع الطالبان الباحثان سبب هذا المستوى هو ارتفاع مستوى الالتزام الديني لديهم.

3.5. الفرضية الثالثة:

تتصف أنماط الاتصال لدى أسر التي أصيب أحد أفرادها بفيروس كرونا المستجد بالانصهار، والذي يتضح من خلال اختراق للقواعد واختلاط الأدوار، وصراع في الهرمية.

الجدول 8: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة.

الأبعاد	مجموع الإفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
بعد الصراع وطرق حله.	60	17,5833	5,32755	28,383
بعد الحدود	60	46,3167	12,05565	145,339
بعد العلاقة.	60	20,2667	5,58711	31,216
بعد المعاملة.	60	21,9500	7,18384	-,201
بعد المناخ الوجداني.	60	24,5833	6,94358	-,243

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss للمقاييس النزعة المركزية.

الشكل1: متوسطات أبعاد الوظيفة الأسرية عند المراهق المتمدرس

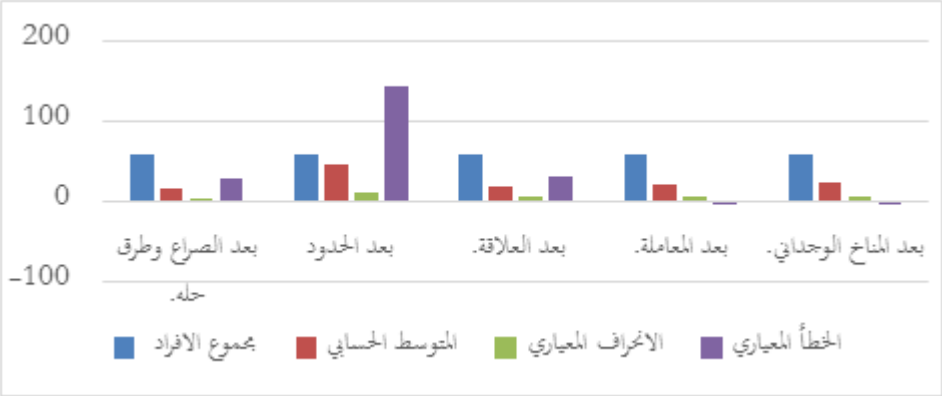

من خلال الجدول السابق (08) يتبين لنا أن متوسطات الحسابية الإبعاد الوظيفة الأسرية لعينة الدراسة حيث تتباعد الإبعاد عن المستوى المتوسط حيث نلاحظ أن بعد المناخ الوجداني ثم يليه بعد المعاملة بمتوسط21,9500 ثم يليه بعد العلاقة 266720, أدنى متوسط17,5833، أما البعد الحدود فهو أعلى قيمة متوسط من بين كل المتوسطات الإبعاد الأداة الدراسة.

تفسيرنا لهذه الفرضية أن مؤشرات الأسر مختلة التوظيف وجود أنماط معينة من التفاعلات اللاسوية والجامدة التي تميز عائلات وبالتالي وجود مرض عام تعاني منه أسرة. ومن بين هذه مؤشرات التي تمس أبعاد الأربعة والتي تظهر من خلال الشكل (01) نلاحظ أن بعد الحدود هو أكثر الإبعاد ظهور حسب عينة الدراسة لهذا تجدر بالإشارة إلى مصطلح الأنا داخل العائلة وتمايز الذات حيث هي المعيار التقييم العادي والمرضي داخل الأسرة فمجموع الأنا داخل النواة عائلة من ناحية ومن ناحية أخرى درجة التمايز متعدد فمعيار الصحة العقلية وجود عدد لا بأس به من التفاعلات بين الإفراد المتمايزين وذلك عكس أسر قليلة تمايز التي تتجنب مسؤولية الفردية وتميل إلى الانصهار. فتميع حدود النسق الأسري وصلابتها وغموضها داخل النسق الأسري من أهم العوامل التي تتميز بها الأسر التي تعاني في أدائها لوظائفها تساهم في خلق الاختلال التوظيف العام للأسرة وهذا ما أشارت إلية كل من دراسة جرشي آسيا (2009) ، ودراسة قدوري يوسف (2014) ، ودراسة يعقوب مراد (2016).

4.5. الفرضية الرابعة:

إن ظهور المفحوص المعين داخل النسق الأسري هو التعبير عن الأزمة التي يمر بها النسق وكذلك يعتبر كمحاولة لمساعدة أسرته على الاسترجاع التوازن المفقود.

إن ظهور العرض أو أزمة الفرد داخل النسق الأسري هو مؤشر الاضطرابات علائقية واتزان مرضي التي في غالب تكون اعرضه حادة ومفاجئة، كما يمكن نتوصل إلى أن السلوك العرضي (شخص متعرض للإصابة) يحاول إلى تحقيق فرضية إما أن هذا العرض هو تعبير عن أزمة يمر بها النسق، أو عرض يظهر من أجل المحافظة على التوازن المرضي العوامل البيئية الأسرية الأكثر إسهاما في ظهور الأعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق تتمثل في "التماسك المعرفي والسلطة والاهتمام بين الأجيال، وأنه توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المراهق تعزى إلى طبيعة البيئة الأسرية، و بالنسبة للأداء الوظيفي للأسرة المولدة للفصام وقد اتصف بسوء أداء وظائفها الذي يتضح من خلال أنماط التفاعلات المضطربة، كاختراق الحدود وعدم احترامها، عدم وضوح الأدوار الاتصال المتناقض مستوى الضعيف في التواصل و التكيف، هي أسرة تؤدي وظائفها على النحو السيئ عائلة مختلة الوظيفة، حيث يوضح(Albernhe, K., Albernhe, T., 2000) وجود اضطراب بنائي وذلك بسبب وجود في جمود في توظيفها العام (K & T, 2000, p. 171).

حيث نلاحظ أن الإعراض غير توافقية التي تظهر على مراهق تتلخص في استجاباته للمواقف فلقد أشار Heril, A., (1995)أن المراهق يستجيب بطريقتين : إما أن يعتدي على الآخرين ويندرج ذلك ضمن السلوكيات الصاخبة، وأما أن يكون انسحابي اكتئابي، وسلوك الاعتداء هو أحد الطرق المفضلة عند المراهق لتعبير عن صراعاته وإحباطاته، و كذلك انشغالاته و حاجاته النفسية غير المشبعة، ()، وكما يرى علاء الدين كفافي فإن الغضب والعدوان على شخص أو موضوع آخر عادة ما يكون أضعف أو أقل نفوذا، ولا يكون مسئولا عن الإحباط، و يكمن المصدر الحقيقي للإحباط عند شخص ما، أو جهة ما لا يستطيع الفرد أن يوجهها، أو تتعلق بقصور أو الضعف السيكولوجية عند المراهق (Heril, 1995, p. 254).

5.5. الفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

الجدول9:يوضح العلاقة بين درجات الأفراد عينة الدراسة في كل من الوظيفة الأسرية والصلابة النفسية.

معامل الارتباط Pearson Correlation	**,009**	**1**
مستوى الدلالة Sig. (-tailed)	,946	
حجم العينة N	60	**60**

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، 2023.

من خلال الجدول (09) نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مقياس الوظيفة الأسرية والصلابة النفسية بلغ (0.009) وهي قيمة منخفضة، ويعني أن الارتباط بين درجات الوظيفة الأسرية الصلابة النفسية هو ارتباط ضعيف جدا كما أن هذا الارتباط جاء عند مستوى الدلالة 0.946، ومنه فإن هذه النتيجة تسمح لنا برفض الفرضية البديل التي تنص على وجود علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين وظيفية النسق والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة. ونقبل الفرض الصفري لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوظيفة الأسرية والصلابة النفسية ويمكن أن نفسر هذه الفرض على أن عامل الأسرة لا يكفي لتحقيق مستوى الصلابة النفسية لمواجهة ضغوطات والصعوبات حسب الدراسة لابد من الإشارة مدى أهمية السياقات الأخرى أو المؤسسات التنشئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق المتمدرس وأولوياتها بما فيها الثانوية و مؤسسات الرفاق و وسائل الإعلام المرئية وغير المرئية كما تفسر دراسة "بأوراس" كهينة 2005 أن الثانوية كمؤسسة لها دور في تحقيق التوافق المدرسي

ورفع في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث ودراسة وفاء محمد عبد الجواد وجمال شفيق أحمد (2018) (عبد الجواد، جمال، هاني، و عبد الحميد، 2018)، التي توصلت إلى أبعد من ذلك في مدى مساهمة البيئة الفيزيقية في تحقيق المستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث.

خاتمة

ضع في خاتمة المقال تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات وتوصيات ذات الصلة بموضوع المداخلة.

توصلنا في هذه الدراسة إلى مستوى متوسط من الاختلال التوظيف الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا بلغ (56,66%) وقد اتفقت هذه نتيجة مع بعض الدراسات كدراسة (مراد يعقوب ،2016)، و دراسة (يوسف قدوري ،2014) ودراسة غنيم(2020). كما أظهرت النتائج مستوى الصلابة النفسية مرتفع عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا هم أو أحد أفراد أسرتهم.

وقد جاءت نتائج دراستنا تتفق مع ودراسة كمال دخان وبشير الحجار(2005) كما توصلنا لعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين صلابة النفسية التوظيف الأسري لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية باعتبار موضوع دراستنا تناول أنماط التواصل الأسرية لدى مجموعة من المراهقين المتمدرسين بثانوية عبد الوهاب أفلح، بعد أن تعرضوا هم وأحد أفراد أسرتهم لفيروس كورونا المستجد، إمكانية وجود علاقة بين الوظيفية في النسق والصلابة النفسية، وأنماط التعلق السائدة لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية. وبناءا على ما توصلنا إليه من نتائج نقترح بعض الإجراءات لتخفف من مستوى الاختلال الوظيفي الأسري لدى تلاميذ والرفع من مستوى الصلابة النفسية بعد التعرض هم أو أحد أفراد أسرهم لفيروس كورونا المستجد.

-الاهتمام الأكثر بمختلف السياقات الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق.

-على الأسرة أن تعمل على زيادة فرص التفاعل بينها بين أبنائها، مما يتيح لهم المزيد من المرونة والتكيف، وذلك بوجود الأخصائيين نفسانيين واجتماعين، بحيث يكون عملهم خاص بالأسر ومساعدتهم والتكفل بتدريبهم على أنماط التفاعل الداخلي وتحمل المسؤولية والسير الحسن لحياتهم.

المصادر والمراجع

1. Andolfi, M. (1982). *Therapie with the family.* Paris, ESF.
2. Heril, A. (1995). *Les therapies familiales.* Paris.
3. K, A., & T, A. (2000). *Les therapies familiales systémiques.* Paris.
4. ابتسام خريسات. (2021). أثر جائحةكورونا علنا لصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29*(5)، 216 - 222.
5. أحمد محمود حسن حسن. (2020). برنامج إرشادى إنتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الإجنماعي مهارات التعامل مع المظاهرالسلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، 2*(50).
6. آسيا خرشي. (2009). *التناول النسقي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق (رسالة ماجستير)*. الجزائر: جامعة أبو قاسم سعد الله.

7. تنهيد عادل البيرقدار. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 11*(1)، 28 – 56.

8. حدة يوسفي. (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بإستراتجيات المواجهة لدى عينة من الطالبات الجامعة . *مجلة الدراسات، جامعة الاغواط*(24).

9. داليا مؤمن. (2004). *الاسرة والعلاج الاسري*. مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.

10. عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.

11. عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة. (2020). مستوى قلق فيروس كورونا لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، سلطنة عمان، 4*(2).

12. علاء الدين كفافي. (2009). *علم النفس الأسري* (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

13. محمد وفاء عبد الجواد، شفيق أحمد جمال، أحمد فخري هاني، و ضياء أحمد عبد الحميد. (2018). إدراك البيئة الفيزيقية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من الجنسين من المراهقين المكفوفين بالميلاد و مراهقين المكفوفين بالإصابة. *مجلة العلوم البيئية، مصر، 44*(2)، 261 – 291.

14. مراد يعقوب. (2016). *أثر النسق الأسري في ظهور الاعتداء لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تفرت (رسالة دكتوراه)*. جامعة الجزائر: كلية علوم الاجتماعية والإنسانية.

15.منظمة الصحة الأمم المتحدة. (2019). تم الاسترداد من https://www.un.org/ar/coronavirus/info-for-un-staff.

16. نبيل كمال دخان، و بشير إبراهيم الحجار. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 14*(2)، 369 – 398.

4. Ibtisām Khuraysāt. (2021). Athar jā'ḥtkwrwnā 'láā li-ṣiḥḥat al-nafsīyah wa-al-Ijtimā'īyah lil-ṭullāb min wijhat naẓar al-Murshidīn al-Tarbawīyīn fī Muḥāfaẓat al-Zarqā'. Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 29 (5), 216-222.

5. Aḥmad Maḥmūd Ḥasan Ḥasan. (2020). Barnāmaj irshādá intqā'y fī khidmat al-fard l'ksāb al-akhiṣṣā'ī al'jnmā'y mahārāt al-ta'āmul ma'a almẓāhrālslwkyh allātwāfqyh al-murtabiṭah bāltnmr al-Mudarrisī. Majallat Dirāsāt fī al-khidmah alājtmā'ىh wa-al-'Ulūm al'nsānىh, 2 (50).

6. Āsiyā Kharshī. (2009). al-Tanāwul alnsqy lāḍṭrābāt al-murūr ilá al-fi'l 'inda al-murāhiq (Risālat mājistīr). al-Jazā'ir : Jāmi'at Abū Qāsim Sa'd Allāh.

7. tnhyd 'Ādil albyrqdār. (2011). al-ḍaghṭ al-nafsī wa-'alāqatuhu bālṣlābh al-nafsīyah ladá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah. Majallat Abḥāth Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Mawṣil, al-'Irāq, 11 (1), 28-56.

8. ḥiddat Yūsufī. (2013). alṣlābh al-nafsīyah wa-'alāqatuhā b'strātjyāt al-muwājahah ladá 'ayyinah min al-ṭālibāt al-Jāmi'ah. Majallat al-Dirāsāt, Jāmi'at alāghwāṭ (24).

9. Dāliyā Mu'min. (2004). al-usrah wa-al-'ilāj al-usarī. Miṣr : Dār al-Saḥāb lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

10. 'Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.

11. 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad Sa'īd al-Khawājah. (2020). mustawá Qalaq fyrws kwrwnā ladá 'ayyinah min ṭalabat diblūm al-Ta'līm al-'āmm bi-Muḥāfaẓat Janūb al-Sharqīyah fī Salṭanat 'Ammān. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, Salṭanat 'Ammān, 4 (2).

12. 'Alā' al-Dīn Kafāfī. (2009). 'ilm al-nafs al-usarī (al-iṣdār 1). al-Qāhirah : Dār al-Fikr lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

13. Muḥammad Wafā' 'Abd al-Jawwād, Shafīq Aḥmad Jamāl, Aḥmad Fakhrī Hānī, wa Ḍiyā' Aḥmad 'Abd al-Ḥamīd. (2018). idrāk al-bī'ah alfyzyqyh wa-'alāqatuhā bi-kull min al-tawāfuq al-nafsī wālṣlābh al-nafsīyah ladá 'ayyinah min al-jinsayn min al-murāhiqīn al-makfūfīn bi-al-mīlād wa murāhiqīn al-makfūfīn bāl'ṣābh. Majallat al-'Ulūm al-bī'īyah, Miṣr, 44 (2), 261-291.

14.Rād Ya'qūb. (2016). Athar al-nasaq al-usarī fī ẓuhūr al-i'tidā' ladá 'ayyinah min al-murāhiqīn almtmdrsyn bi-madīnat tfrt (Risālat duktūrāh). Jāmi'at al-Jazā'ir : Kullīyat 'ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah.

15. Munaẓẓamat al-Ṣiḥḥah al-Umam al-Muttaḥidah. (2019). tamma alāstrdād min https : / / www. un. org / ar / coronavirus / info-for-un-staff.
16. Nabīl Kamāl Dukhān, wa Bashīr Ibrāhīm al-Ḥajjār. (2006). al-ḍughūṭ al-nafsīyah ladá ṭalabat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah wa-‘alāqatuhā bālṣlābh al-nafsīyah ldyhm. Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah (Silsilat al-Dirāsāt al-Insānīyah), 14 (2), 369-398.

الملاحق

الملحق1: مقياس إدراك الوظيفة الأسرية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
01	لم نتمكن من حل معظم المشاكل التي واجهتنا في الأسرة.					
02	نواجه المشكلات التي تقع في الأسرة بالقلق والانفعال.					
03	نرى أن العالم الذي نعيش فيه قاس وغير سعيد.					
04	يعتدي بعض أفراد أسرتنا على بعض.					
05	نشعر بالخوف والتهديد داخل الأسرة.					
06	الوالدان، كلاهما أو أحدهما، مهمل ولا يتحمل مسؤولياته تجاهنا.					
07	علاقاتنا الأسرية غير صالحة أن تكون قدوة للأطفال.					
08	تتسم أسرتنا بالغموض وعدم المصارحة بين أفرادها.					
09	علاقتنا مع الأقارب متوترة.					
10	توجد قواعد صارمة لتحركاتنا من طرف الوالدين، فهما يتابعان اتصالاتنا مع الآخرين برقابة شديدة.					
11	ليس من السهل اكتساب سلوكيات جديدة في الأسرة أو التخلي عن السلوكيات القديمة التي تجاوزها الزمن.					
12	نشعر بالحزن والكآبة بسبب المشاكل الموجودة في الأسرة.					
13	من السهل أن يشتم أو يلعن أحدنا الآخر في الأسرة.					
14	نمضي معظم الوقت في البيت مع بعضنا، واتصالاتنا الخارجية محدودة.					
15	لا نبتهج كثيرا بزيارة الضيوف.					
16	يستعمل الوالدان الضرب عند تأديبنا.					
17	تحدث من حين لآخر ضجة عنيفة بسبب تافه، وسرعان ما تعم الأسرة كلها.					
18	علاقتنا مع الجيران متوترة.					
19	الهدوء في الآسرة غير مطمئن، لأننا نشعر أنه غير حقيقي ومؤقت.					
20	أبي فخور ببعض المخالفات التي ارتكبها مع الآخرين خارج البيت.					
21	بعض الأفراد في الأسرة يضطرب سلوكهم لأبسط المشاكل التي تحدث بيننا.					
22	نكره في معظم الأحيان الجو الذي يسود الأسرة، ويشعرنا دلك بالغضب.					
23	هناك من يتعاطى المخدرات في الأسرة.					
24	تتسبب الأحداث الصعبة كالوفاة أو الانفصال المطول في انهيار الآسرة.					
25	عادة ما يتحالف أحد الوالدين، مع أحد الأبناء، ضد فرد آخر في الأسرة.					

26	لا جديد في سلوكياتنا داخل الأسرة، فنحن نتصرف دائما بنفس الطريقة.					
27	يشعر أفراد الأسرة بالقلق، وتأنيب الضمير.					
28	وقع اعتداء جنسي على أحد الأولاد في الأسرة، من طرف أحد أعضائها.					
29	أشعر بالتوتر، عندما أكون مع أحد الوالدين، أو كليهما.					
30	يوجد الكثير من الخلافات، والصراعات، بين الإخوة في أسرتنا.					
31	لا نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا بحرية في الآسرة، نتيجة التقاليد الموروثة.					
32	نعتقد أن القواعد والنظم السائدة في الآسرة، غير مناسبة، وغير مقبولة، في نظر معظم أفرادها.					
33	علاقة الوالدين متوترة، ولا يتمان مناقشتهما بهدوء.					
34	علاقتنا الأسرية متينة، فلا أسرار ولا أشياء خاصة بيننا.					
35	بعد حدوث الضجة العنيفة التي عمّت الأسرة، يعود إليها الهدوء المصطنع وكأن شيئا لم يحدث.					
36	من يقود أسرتنا قوي، ولكنه متسلط يضع القوانين ويفرض السيطرة.					
37	يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل.					
38	بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات.					
39	نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا.					
40	نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا.					
41	نتبادل التهم بيننا في أسرتنا.					

الملحق2: الصلابة النفسية

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	مهما العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
02	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي			
03	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في ولاء الفرد على مواجهة تحدياتها			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ القيم			
05	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها			
06	أقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها			
07	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
08	نجاحي في عملي يعتمد على مجهودي وليس على الحظ و الصدفة			
09	لدي حب الاستطلاع ورغبة في معرفة مالا اعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
13	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها			
14	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			

15	لدي قدرة على مثابرة حين انتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
17	اعتقد أن ما يحدث لي غالبا هو نتيجة لتخطيطي			
18	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي			
19	أشارك في الأنشطة التي تخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ			
21	أشعر بالخوف والتهديد لما يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل أخرى			
25	أعتقد أن "البعد عن الناس غنيمة"			
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات إظهار لقوة تحمل قدرتي على المثابرة			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء أخر			
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء تخطيط			
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي			
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها			
34	أهتم كثيرا فيما يدور حولي من أحداث وقضايا			
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها			
36	الحياة الثابتة الساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
38	مادام الحظ معي فإن النجاح سيكون حليفي			
39	اعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على التغيير هي حياة مملة و روتينية			
40	أشعر بالمسؤولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم			
41	اعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث			
42	أخشى من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها بكل ما أمكن			
44	أخطط لأمور حياتي ولا اتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية			
45	التغيير هو سنة الحياة وللمهم هو القدرة على مواجهة بنجاح			
46	أغير قيمي ومبادئ إذا دعت الظروف لذلك			
47	اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			